سلسلة الجيش والشعب

الجندى المجهول



مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع



تأليف / حازم اسماعيل

رسوم / عمرو جمال

سلسلة الجيش والشعب

الجندى المجهول

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

اسماعيل ، حازم
سلسلة الجيش والشعب : الجندى المجهول / تأليف حازم اسماعيل ؛ رسوم عمرو جمال .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .
١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة الجيش والشعب)
تدمك ٩٧٨-٩٧٧-٦١٦٩-٧٧-٧
١- قصص الأطفال
٢- القصص العربية
أ- العنوان
٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٨٠٠٧



الجندى المجهول



تحرَّكَ وفدٌ كبيرٌ من تلاميذِ وتلميذاتِ المدرسةِ يقودُهُم الأستاذُ (شوقي) معلمُ الدراساتِ الاجتماعيةِ بالمدرسةِ يواصلون جولتَهُم في أرجاءِ مدينةِ الإسماعيليةِ ، وقد تجمَّعوا أمامَ نُصُبٍ تذكاريٍّ كُتِبَ عليه :

"قبرُ الجنديِّ المجهولِ" !! قالَ (أحمد) متعجبًا :

- دائمًا ما نشاهدُ قيامَ مسئولٍ بزيارةِ قبورِ الشهداءِ أو الزعماءِ والقادةِ الراحلين فيضعَ إكليلًا من الزهورِ فوقها ، وكثيرًا ما يقومُ بتكريمِ الجنديِّ المجهولِ أثناءَ هذه المراسمِ والتقاليدِ ، فَمَنْ هو الجنديُّ المجهولُ هذا ؟! ولماذا لا يذكرون اسمَهُ ؟!





أستاذُ (شوقي) :

- يا أبنائي ! ليس معنى الجنديِّ المجهولِ هنا شخصٌ بعينه مجهولٌ أو غيرُ معروفٍ كما يظنُّ بعضُكُم ، وإنَّما الجنديُّ المجهولُ هذا اصطلاحٌ أُطلِقَ على الشهداءِ من الجنودِ الذين استشهدوا في الحروبِ ولم يتمْ التعرُّفُ على شخصيتِهم أو هويتِهم .





قالَ أحدُ التلاميذِ لمعلمِهِ :

- لكن يا أستاذي ، كيف يتعارفُ الجنودُ فيما بينهم إذا لم يكنْ لهم ما يميِّزُ شخصياتهم وهوياتهم ؟!



أستاذُ (شوقي) :

- بالتأكيد فإنَّ لكلِّ جنديٍّ أو ضابطٍ في الجيش ما يميِّزُ شخصيتَهُ ، وهويتَهُ ، وعملَهُ ، وطاقمَهُ الذي يعملُ فيه بوحدتِهِ العسكريةِ ، لكن في المعاركِ الحربيةِ يدورُ قتالٌ بأسلحةٍ شديدةِ التدميرِ تحدثُ تفجيراتٍ هائلةً قد تحيلُ دبابةً أو مدرعةً مصفحةً إلى كومةٍ من اللهبِ بمن فيها .







والخسائرُ التي تلحقها هذه الأسلحة بالأفرادِ والمعداتِ شديدةٌ لذا يقعُ كثيرٌ من شهدائِنا تحت هذا الوصفِ ، فيجمعون أشلاءَهُم ، ويُدفَنُون في قبرٍ واحدٍ ، يجمعُ عددٌ كبيرٌ منهم ويُطلَقُ عليه الجنديُّ المجهولُ .. وقبرُ الجنديِّ المجهولِ هذا ينتشرُ في كثيرٍ من المدنِ المصريةِ .



كما ينتشرُ في كثيرٍ من دولِ
العالم من منطلقِ اعتزازِ كلِّ
دولةٍ برجالِها من شهداءِ
معاركِ البطولةِ والشرفِ ممن
يستحقون التكريمَ والاهتمامَ ..
رحمَ اللهُ شهداءَنا الذين
ضحُّوا بحياتهم في سبيلِ
رفعةِ هذا الوطنِ والذودِ عن
أراضيه ..



وقعَ بصرُ المعلمِ على شاهدِ القبرِ فإذا لافتةٌ كبيرةٌ دُوِّنَ بها أسماءُ عددٍ كبيرٍ من أسماءِ الضباطِ ،

وضباطِ الصفِّ ، والجنودِ ورتبِهِم في عمودين طويلين ، ووجَّهَ نظرَ التلاميذِ والتلميذاتِ إليه فأخذَ كلٌّ منهم يقرأُ من تلك الأسماءِ حتى اختلطتْ أصواتُ قراءتِهم فأحدثتْ دويًّا كدويِّ النحلِ ..



لاحظَ (أحمد) وجودَ مسافاتٍ خاليةٍ بين تلك الأسماءِ ، فدفعته حيرتُهُ إلى السؤالِ ، فبادرَهُ المعلمُ بالردِّ .

الأستاذُ (شوقي) :

- أبنائي ، لقد نوَّه زميلُكُم عن نقطةٍ هامةٍ ، فبعد تسجيلِ أسماءِ الشهداءِ الذين يتم التعرُّفُ على هويتهم قد تأتي جثامينُ أو أشلاءٌ لا يُستَدلُ على أصحابها فلا تُعرفُ أسماؤُهُم ..





تمتمَ المعلمُ ورفقاءُ جولتِهِ بالدعاءِ لهؤلاءِ الشهداءِ الذين ضحَّوا بحياتِهِم ودمائِهِم رخيصةً فداءَ هذا الوطنِ ..

انصرفَ التلاميذُ خلفَ معلمهم فتوجَّهوا إلى الحافلةِ لتنتهي ساعاتُ رحلتِهِم الطيبةِ ، وجميعُهُم يفخرون بهذا البلدِ الغنيِّ برجالِهِ الأفذاذِ ممن يضحُّون من أجلِهِ بالغالي والنفيسِ ..





أوصاهم المعلمُ بالإخلاصِ وبذلِ الجهدِ في خدمةِ بلدِهم ، وأداءِ واجباتِهم على خيرِ وجهٍ حتى لا تضيعَ جهودُ هؤلاءِ الأبطالِ ، وحتى يفوزوا برضى اللهِ عنهم في دنياهم وآخرتِهم ، وترتقي بهم مصرُ وتسمو فوق الأممِ .

